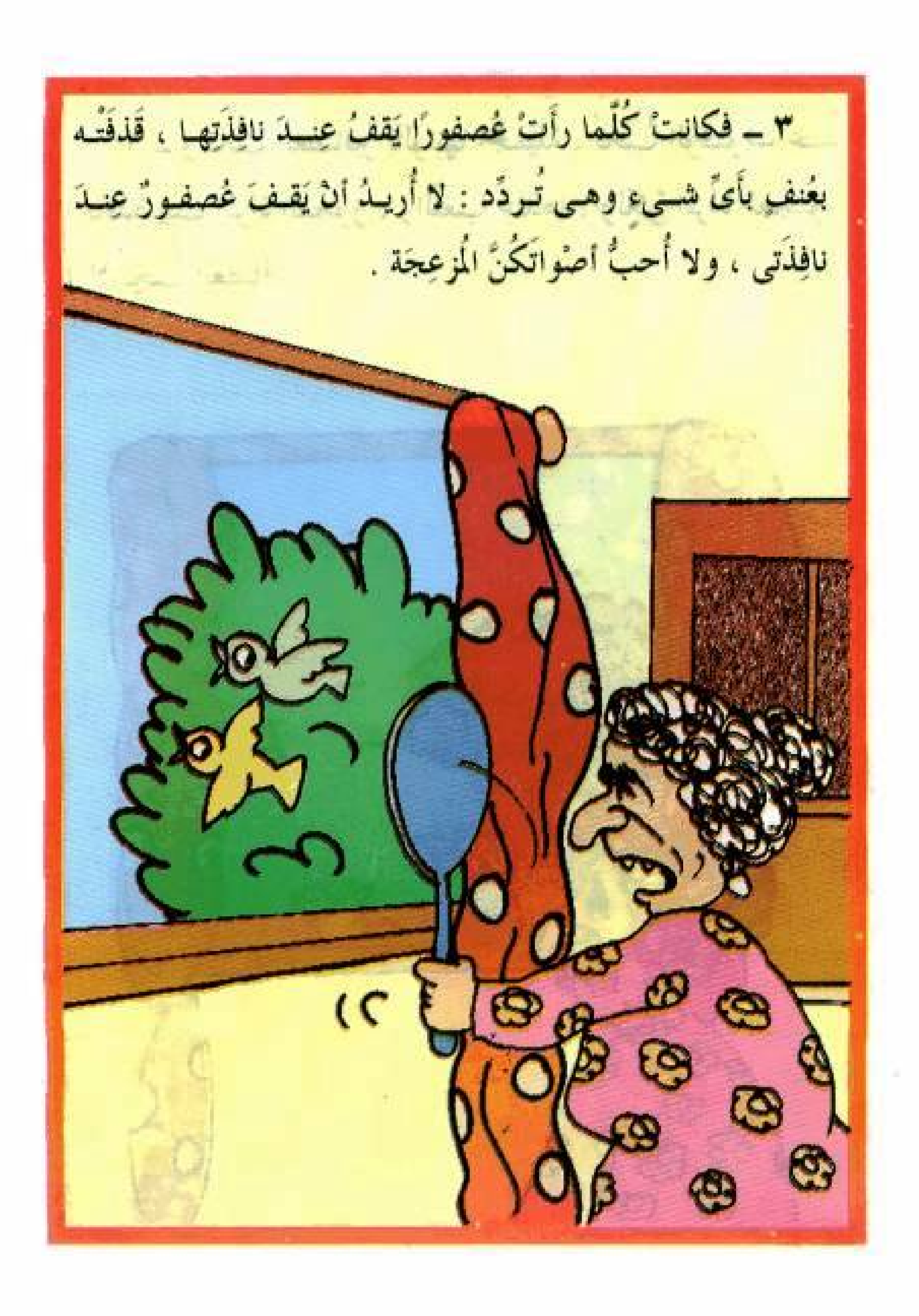
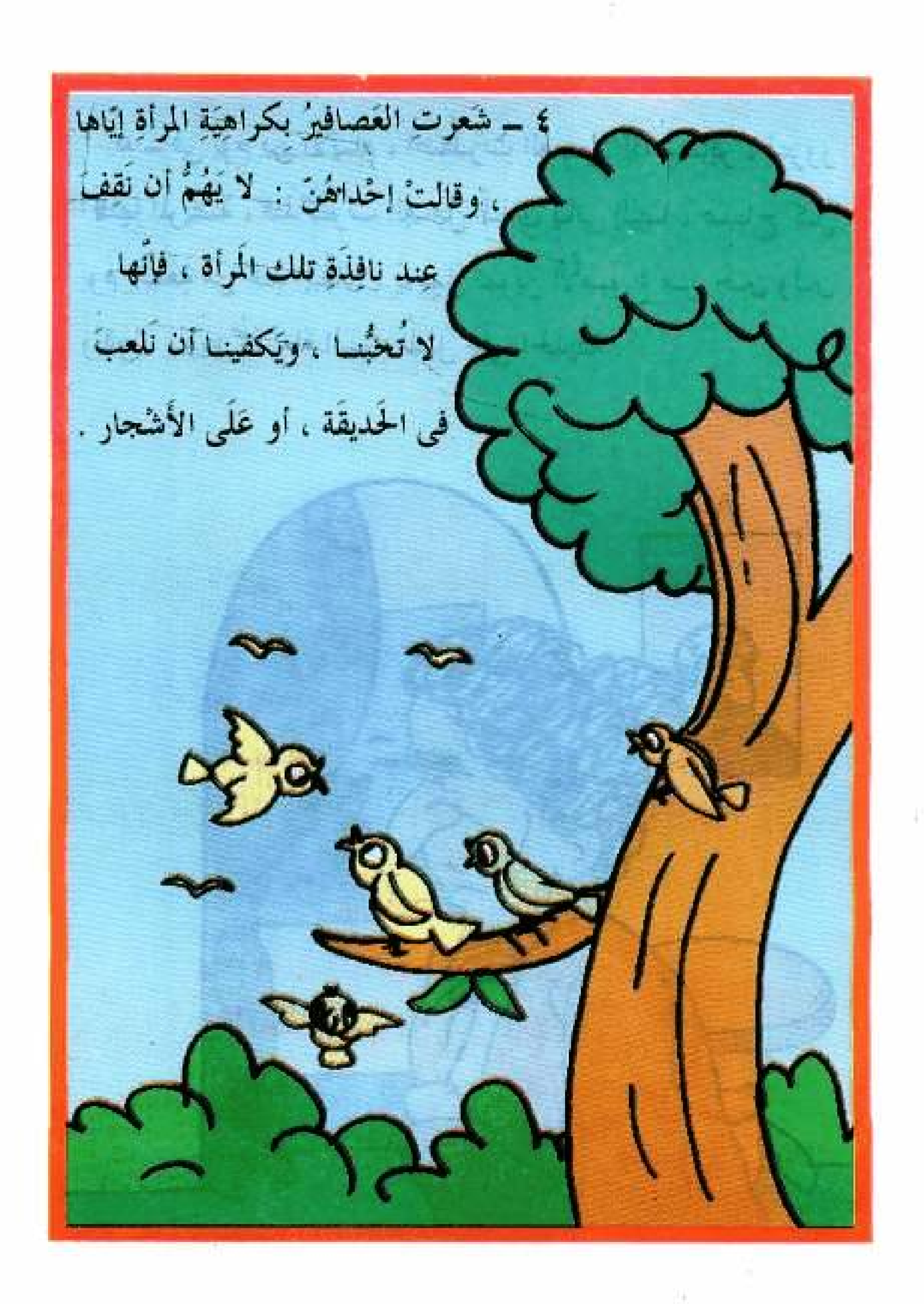
العجوز و العصافير



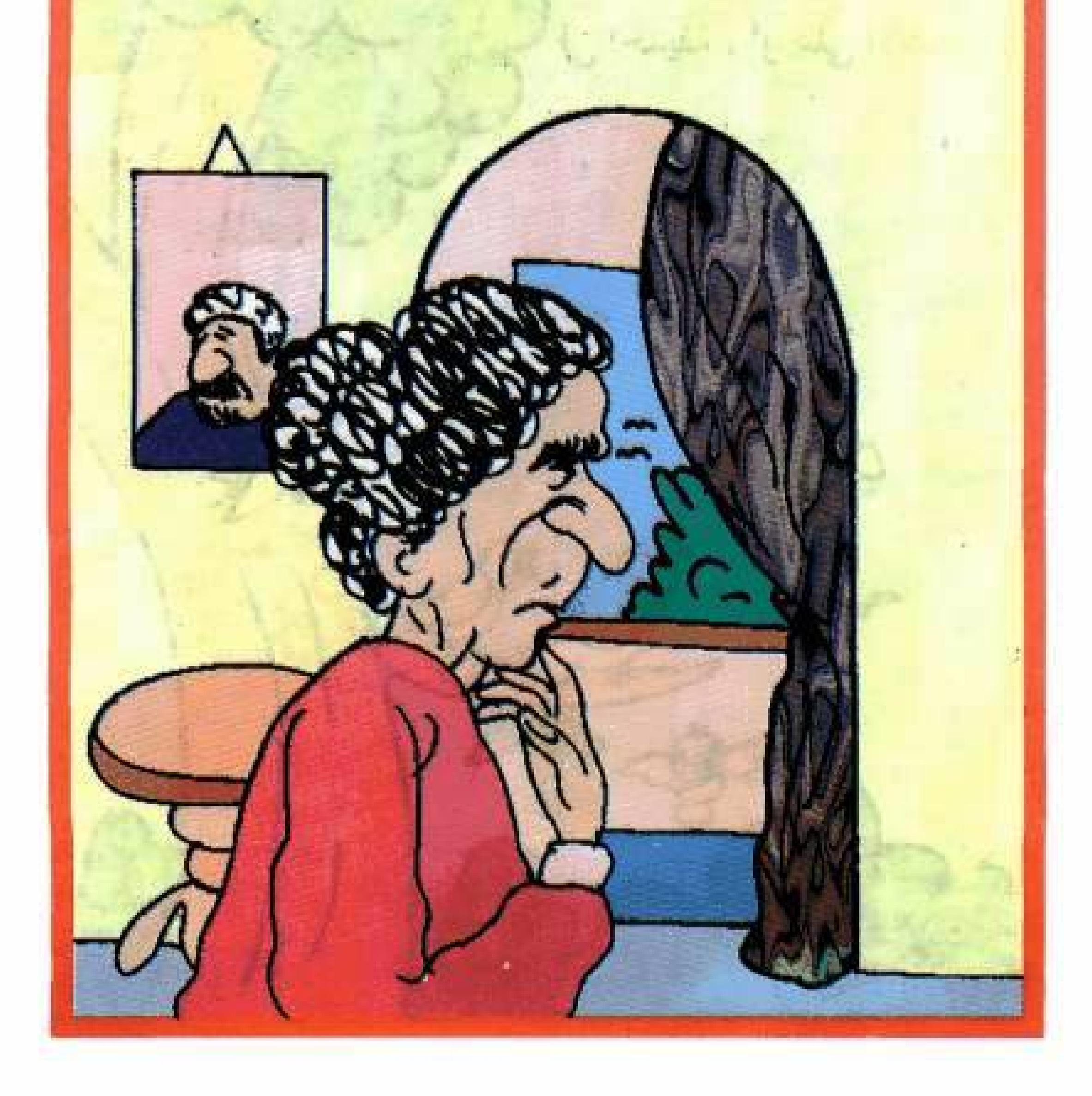

١ ـ كانتِ امرأةٌ عَجوزٌ تَعيشُ وَحيدَة ، فى بَيتِها الَّـذى يُطِـلُّ
علَى حَديقَةٍ غَنَّاء ، مَليئَةٍ بالعَصافيرِ والفَراشاتِ الجَميلَة .

٢ ـ وكانتِ العَصافيرُ بألوانِها الجَميلَة ، تُحبُّ الوُقوفَ عند نافِذَةِ بَيتِ المَرأةِ العَجوز ، واللَّعِبَ عِندَها ، ولكِنَّ المرأةَ العَجوزَ لا تُحبُّ العَصافير .


٣ ـ فكانتْ كُلّما رأَتْ عُصفورًا يَقفُ عِنـدَ نافِذَتِها ، قَذَفَتْه بعُنفٍ بأىِّ شىءٍ وهى تُردِّد : لا أُريدُ أنْ يَقفَ عُصفورٌ عِندَ نافِذَتى ، ولا أُحبُّ أصْواتَكُنَّ المُزعِجَة .


٤ ـ شَعرتِ العَصافيرُ بكراهيَةِ المرأةِ إيّاها
، وقالتْ إحْداهُنّ : لا يَهُمُّ أن نَقفَ
عِند نافِذَةِ تلك المَرأة ، فإنّها
لا تُحبُّنا ، ويَكفينا أن نَلعبَ
فى الحَديقَة ، أو عَلَى الأشجار .

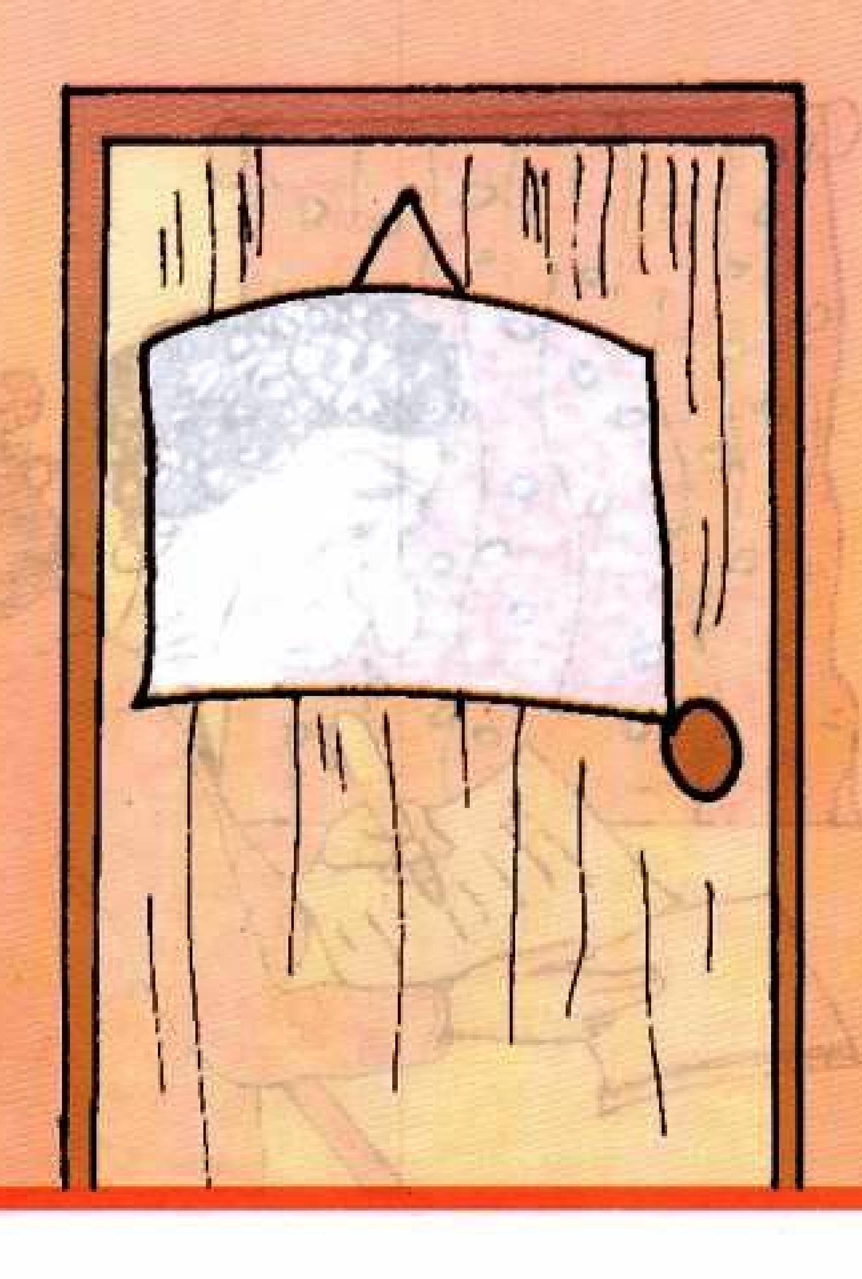
٥ - فى يومٍ من الأيَّام ، اضْطُرَّتِ العَجوزُ أن تُسافِرَ ، لِتَزورَ أُختَها المَريضَة ، فتذَكَّرتِ العامِلَ الَّذى يأتى إلَيْها ، صَباحَ كلِّ يَومِ جُمُعَةٍ من عِندِ البَقَّال ، يَحمِلُ تموينَ الأُسبوعِ من جُبنٍ ولَبنٍ وبُقول ، ويَترُكُهُ أمامَ البَيتِ المُطلِّ على الحَديقَة .



٦ ـ فكَّرتِ المَرأةُ ماذا تَفعل ، وهى مُضطرَّةٌ لِلسَّفر ، فهَداها تَفكيرُها إلَى أن تَترُكَ رِسالَةً وتُعلِّقَها على بابِ البَيت ، ليَقرأَها عامِلُ البِقالَة .



٧ ـ حَملتِ المرأةُ حَقيبَتَها ، وأَغلقَتْ بابَ بَيتِها ، وتركَتِ الرِّسالَةَ على بابِ البَيْت ، ثمَّ رحَلتْ إلى أختِها المَريضَة .




٨ ـ ولكنَّ الهَواءَ أطاحَ بِالرِّسالَةِ ، وألقَى بِها بَعيدا . فعِندَما
جاءَ عامِلُ البِقالَةِ ، تركَ ما يَحمِلُهُ كعادَتِهِ أمامَ بابِ البَيتِ ،
وانْصرَفَ دونَ أن يَعلمَ شيئًا عن الرِّسالَةِ .

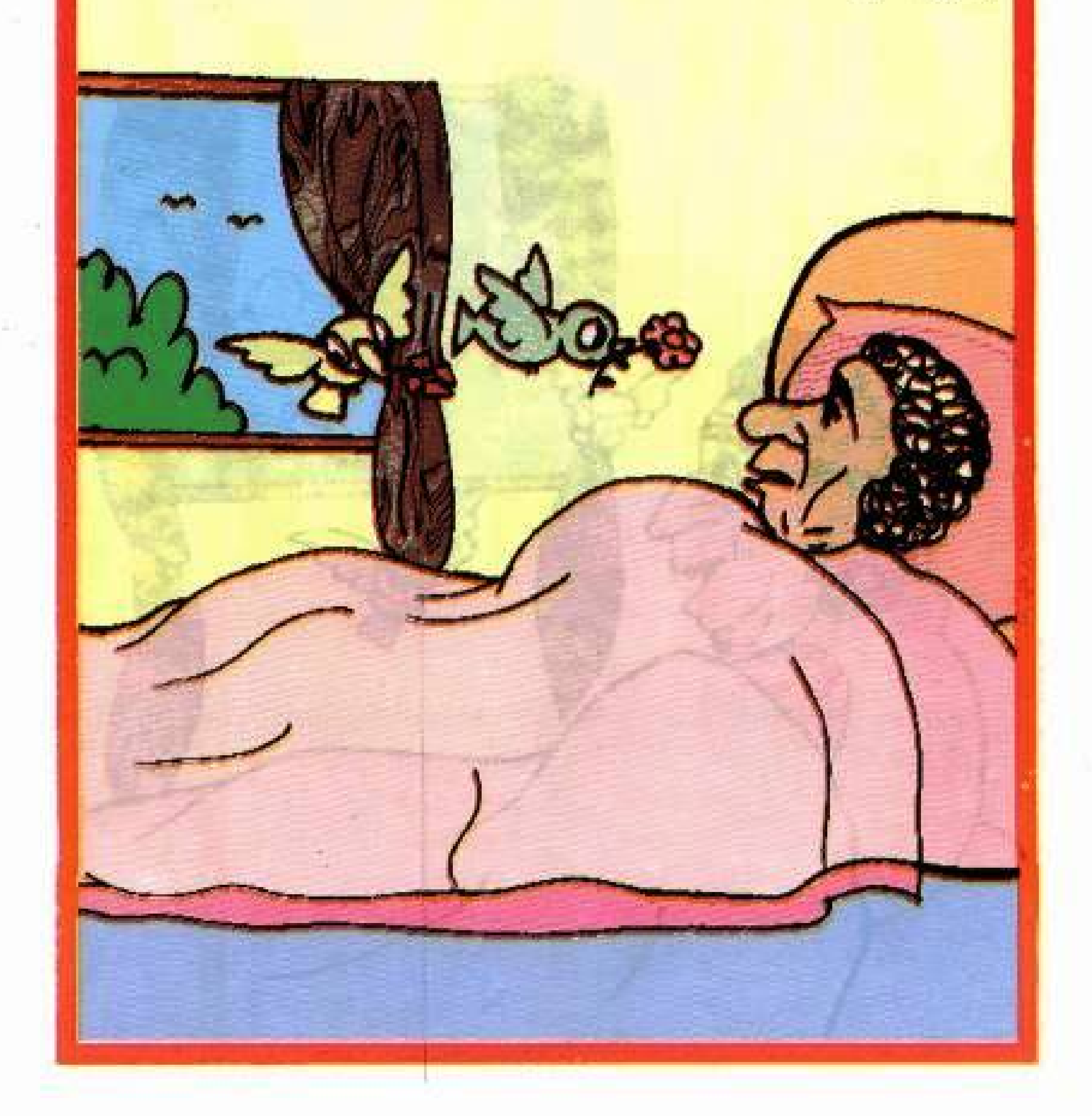
٩ ـ وقد لاحَظتِ العَصافيرُ غِيابَ المَرأةِ عَن البَيت ، فعادتْ تلعبُ عِندَ النّافِذَةِ وأمامَ بابِ البَيْت ، دونَ خَوفٍ في مَرحٍ وسُرور .



١٠ – رأتِ العَصافيرُ الحُبوبَ واللَّبنَ والجُبن ، فَراحتْ تَعيثُ بِها ، وتأكلُ مِنها ، بعدَ أن نزعتْ أغلِفتَها بِمَناقيرِها ، وكانتْ وَليمةً كَبيرة ، أكلتْ مِنها العَصافيرُ أيّامًا كَثيرَة

١١ ـ عِندما عادَتِ المَرأة ، ورأت الأكياسَ والأوانىَ الفارِغةَ مُلقاةً هُنا وهُناك ، غَضِبت غضبًا شديدا ، ورأت أنَّ ما جَرَى نَتيجَةٌ لِمعاداتِها العَصافير .

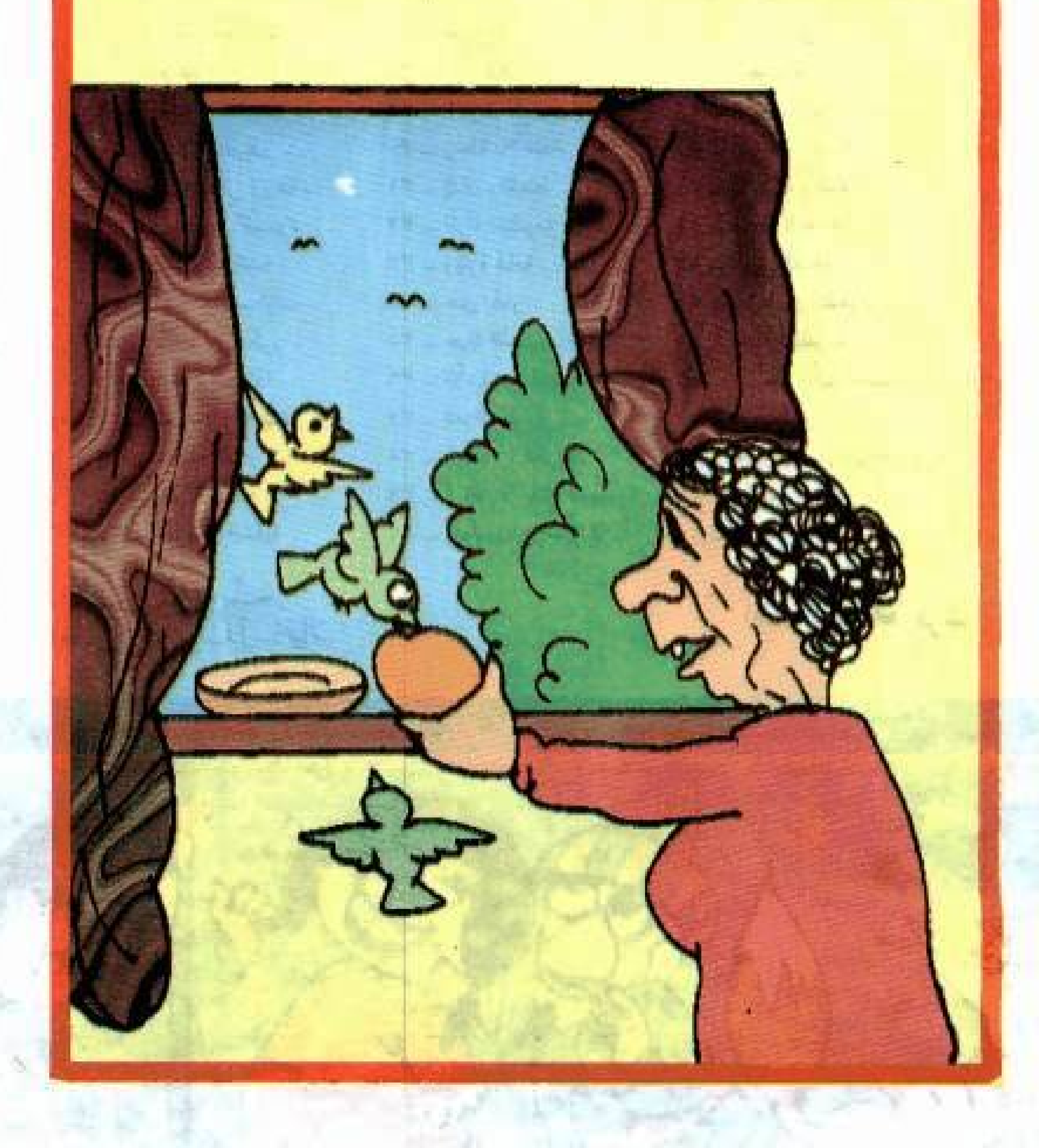
١٢ ـ ذاتَ يومٍ مرِضتِ المرأة ، وكانَتِ العَصافيرُ تلعَبُ عِنـدَ النّافِذَة ، فتَرَكَتْها المَـرأةُ ولَمْ تُحاوِل أن تُؤذِيَها ، ولاحَظتِ العَصافيرُ ذلك ، فاقْتَرَبَتْ منَ المَرأةِ المَريضة ، وقدَّمَ لها بَعضُهُنَّ زُهورًا جميلَة .



١٣ ـ قالتِ المرأةُ في نَفسِها : لَم يَعلمْ أحدٌ بِمَرضي ، ولَم يُؤنس وَحدَتي إلاّ أنْتنَّ أيَّها العَصافير ، لقد كنتُ مُخطِئة ، فالْعَبْنَ وامْرَحنَ وأسْمِعنني أصواتكُنَّ كما تَشئْن .



١٤ ـ فلمّا زالَ المرضُ عن المرأةِ ، راحتْ تَضعُ الحُبوبَ والثّمارَ عِندَ النّافِذَةِ ، لتلتَقِطَها العَصافيرُ ، وأصبحتْ صَديقَةً لهُنّ .



قصص فكاهية للأطفال

المجموعة الثانية

١ ـ نصيحة غير مقبولة .
٢ ـ رشوان وشجرة التوت .
٣ ـ الطبيعة الجميلة .
٤ ـ حفرة الثعلب .
٥ ـ الأزهار الحزينة .
٦ ـ نجلاء والنجمة الصغيرة .
٧ ـ حديقة الحيوانات .
٨ ـ بائع الدجاج .
٩ ـ العجوز والعصافير .
١٠ ـ المزارع الصغير .
١١ ـ الغراب في ورطة .
١٢ ـ مغامرات كمبيوتر .
١٣ ـ الكرة الطائشة .
١٤ ـ القرد والإسكاف .
١٥ ـ غلطة لن تتكرر .
١٦ ـ النقود الضائعة .
١٧ ـ الفراشة والعصافير .
١٨ ـ شهادة تقدير .
١٩ ـ بائع الدجاج .
٢٠ ـ السمكة الشقية .
٢١ ـ أجمل صورة .
٢٢ ـ الشيخ والبحيرة .
٢٣ ـ من يعطس هكذا ؟
٢٤ ـ الكذب مكشوف .
٢٥ ـ منتهى الشقاوة .
٢٦ ـ الدودة ودودة .
٢٧ ـ قصة آية .
٢٨ ـ أنا آكلة !
٢٩ ـ الشرط المعقول .
٣٠ ـ رحلة بلا طعام .
٣١ ـ إيمان والقطط .
٣٢ ـ المرأة المظلومة .
٣٣ ـ زيارة هامة .
٣٤ ـ حق الجار .
٣٥ ـ حيلة الذئب والثعلب .
٣٦ ـ الأسد في المصيدة .
٣٧ ـ الغزال المريض .
٣٨ ـ الصفات الكريهة .
٣٩ ـ اللقلق لا يقبل النصيحة .
٤٠ ـ الثعلب في المصيدة .
٤١ ـ القنفذ يحب النوم .
٤٢ ـ الصبي الصغير والمذياع .
٤٣ ـ النقود المزيفة .
٤٤ ـ حنان والبطة .
٤٥ ـ حمادة والزكام .
٤٦ ـ شريف والنقود الضائعة .
٤٧ ـ بيت الحلزون .
٤٨ ـ الثعلب والدجاجة .
٤٩ ـ الأمانة ترد إلى صاحبها .
٥٠ ـ اللوحة الجميلة .
٥١ ـ الأرنب والقنفذ .
٥٢ ـ فرحة النجاح .
٥٣ ـ الفيل الصغير .
٥٤ ـ شريف والتليفون .
٥٥ ـ المرأة المظلومة .
٥٦ ـ نصيحة الحمار العجوز .
٥٧ ـ اللبن البارد .
٥٨ ـ جدي يحصل على العمل .
٥٩ ـ الحوت المغرور .
٦٠ ـ النمر والبيضة .

مكتبة مصر
٣ شارع كامل صدقي - الفجالة

الثمن ٥٠ قرشا

